



منهج الشيخ عبدالرحمن الدوسري في مواجهة الماسونية

إعداد

ضاري بن عثمان بن جدعان الزهاميل

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الماجستير في معارف الوحي والتراث

قسم أصول الدين ومقارنة الأديان

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلاميّة العالميّة ماليزيا

ابريل ٢٠١٦ م

## ABSTRACT

The outstanding and far-reaching knowledge of Sheikh Abdurrahman among his contemporaries cannot be over-emphasized. Several of his scientific and *da'wah* efforts have overcome the intellectual delinquency trends of his time. He has left behind a rich source of knowledge. Among his works is *Safwat al-Athar wa al-Mafahim Min tafsir al-Qur'an al-Athem*, a book consisting of numerous educational instructions, scientific criticisms and *shari'ah* deductions which provide evidence for the relationship between Qur'anic verses and human life. Consequently, a Muslim life will be guided by al-Qur'an and ultimately become a pure Islamic identity. It is worthy to note that one of the prominent topics that were thoroughly considered by the Sheikh in his book is the confrontation of the Jewish-masons. With strong reliance on the Islamic creed and the Qur'anic semblance, the unending efforts of the Sheikh to expose their plans and strategies were successfully manifested. He recounted that the Islamic strategy which centers on an undiluted faith in serving Allah is the simplest methodology and approach to encounter and deal with problems initiated by the leader of the satanic group (Masonic). This research, as addressed by the Sheikh, also addresses the strategic plans of the Masonic group by making Islam responsible for directing Muslims' ethical conducts and guiding their affairs. It also takes into account the methodologies of the Sheikh in facing the psychological warfare of intellectual delinquencies by encouraging the Muslims to be firm with their religion and make it a source of pride in their life. Lastly, this study analyses the fundamentals of these methodologies in facing any of these diverse challenges.

## ملخص البحث

للشيخ عبدالرحمن الدوسري مكانة علمية مرموقة بين معاصريه، وجهود دعوية متنوعة، وجهاد علمي بارز في التصدي للتيارات الفكرية المنحرفة، وقد خلف وراءه ثروة علمية موسوعية تتجلى في تفسيره (صفوة الآثار والمفاهيم من تفسير القرآن العظيم)، وهي غنية بالتوجيهات التربوية، والردود العلمية، والتأصيلات الشرعية التي يربط فيها بين الآيات القرآنية والحياة المعيشية، فتمتزج حياة المسلم بالقرآن وتنطلق شخصيته الإسلامية المتحررة. ومن أبرز الموضوعات التي أولاها الشيخ عناية، وصرف فيها وقته وجهده، مواجهة الماسونية اليهودية، وفضح مخططاتها، فانطلق في هذه المواجهة من الاستمسك بالعقيدة الإسلامية، وحمل راية القرآن، واستلها م هدايته، والاستغناء به، وحصر التلقي عليه، فاتضح بذلك الرؤية، وكشفت خبايا الأمور، ووضع العلاج للأمراض الحسية والمعنوية التي تنشرها الأفعى الخبيثة: الماسونية، قائدة شياطين الإنس، فعدد وسائلها، ورسم السبل لمواجهتها، من خلال استراتيجيات إيمانية مرتكزة على تحقيق العبودية لله رب العالمين، بالسير على الصراط المستقيم، وتحرير النفس البشرية من سائر أنواع الرق المعنوي الذي تعيشه ولا تستكره. يتتبع هذا البحث المواطن التي تناول فيها الشيخ مخططات الماسونية في إقصاء الإسلام عن ريادته وقيادته في توجيه سلوك المسلمين وإرشادهم إلى الصراط المستقيم، واستبداله بالأيديولوجيات المنحرفة، والأفكار الضالة، والمذاهب الهدامة، وترويجها بين المسلمين لتنتلي عليهم فيفرتوا في دينهم الحق، ويسقطوا في هزيمة نفسية هي أخطر من الهزيمة العسكرية. كما يستشرف البحث معالم منهج الشيخ الدوسري في تلك الحرب التي خاض غمارها ليتصدى للانحرافات الفكرية بترويج المسلمين في دينهم وجعله مصدر اعتزاز وفخر لا يفرتون فيه، وبيان هدايته وقيمه التربوية السامقة، مع تحليل أسس ذلك المنهج الرباني ليقف سدا منيعا إزاء تلك التحديات في أشكالها المختلفة.

## APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Uşûl al-Dīn and Comparative Religion).

.....  
Jamal Ahmed Badi  
Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Uşûl al-Dīn and Comparative Religion).

.....  
Ismail Mamat  
Examiner

This dissertation was submitted to the Department of Uşûl al-Dīn and Comparative Religion and is accepted as fulfilment of the requirement for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Uşûl al-Dīn and Comparative Religion).

.....  
Noor Amali Mohd. Daud  
Head, Department of Uşûl al-Dīn and  
Comparative Religion

This dissertation was submitted to the Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences and is accepted as fulfilment of the requirement for the degree of Master of Islamic Revealed Knowledge and Heritage (Uşûl al-Dīn and Comparative Religion).

.....  
Ibrahim Mohamed Zein  
Dean, Kulliyah of Islamic Revealed  
Knowledge and Human Sciences

## DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Dhari O. J. M. F. O. Alzahameel

Signature: .....

Date: .....

## الجامعة الإسلامية العالمية-ماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٦م محفوظة ل: ضاري بن عثمان بن جدعان الزهاميل

### منهج الشيخ عبدالرحمن الدوسري في مواجهة الماسونية

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- ٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكاتب الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.
- ٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبيين به.

أكد هذا الإقرار: ضاري بن عثمان بن جدعان الزهاميل

التاريخ: .....

التوقيع: .....

قرة عيني، وريحانة فؤادي، وحببية قلبي،

جدتي الغالية ..

ودعتك لإتمام هذه الدراسة

ورجعت إليك وأنتِ بجسد مشلول، وذاكرة مفقودة

وقلب فائض بالحب .. لا أشك يعرفني وأعرفه ..

يشتاق إلي وأشتاق إليه ..

إنني أسمع خطاب قلبك لي ..

تنقله موجات الأشواق ..

وتحرسه نبضات الحب الدفّاق ..

وتعجز عن التعبير عنه ألسنة العشاق ..

إليك أيتها الباذلة العظيمة ..

أهدي هذه الدراسة

وإلى الشباب المسلم ..

طلّيعة الأمة .. وقادة المستقبل ..

اعتزوا بدينكم .. واهلّوا من توجيهات قرآنكم ..

لُتُعيدوا لأمتكم دورها الريادي .. وتُصدِّروا الهداية للعالم .. وتنقذوا البشرية ..

## الشكر والتقدير

أشكر الله سبحانه وتعالى أن أعان ويسّر ووفق في إعداد هذه الدراسة، وأسأله سبحانه أن يبارك فيها، ويجعلها خالصة لوجهه الكريم، وينفع بها الإسلام والمسلمين، ويتقبلها عنده بقبول حسن.

ثم أتقدم بعظيم الشكر والامتنان، إلى من صبرت وتعبت واجتهدت، إلى من آثرت وقدمت الكثير، إلى أمي الغالية الحنون .. تعجز الكلمات وتتعثّر الحروف عن التعبير لها بالحبّة والشكر والتقدير.

كما أعطف الشكر والثناء لفضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور / جمال أحمد بادي، الذي تكرم علي بموافقته للإشراف على هذه الدراسة، وبذله جهده ووقته في توجيهي وإرشادي والأخذ بيدي لإتمامها.

ولا أنسى كل من أمدني بمساعدة أو مشورة أو توجيه أو دعم، من الأساتذة والأقرباء والأصدقاء، بالشكر الجزيل والثناء العاطر الجميل.

وأختم بشكر من كانت لي عوناً وسنداً في هذه المسيرة، زوجتي العزيزة، بارك الله فيها وجزاها عني خيراً.



## محتويات البحث

ب.....	خلاصة البحث
ج.....	خلاصة البحث باللغة الانجليزية
د.....	صفحة القبول
ه.....	صفحة التصريح
و.....	صفحة حقوق النشر
ز.....	الإهداء
ح.....	الشكر والتقدير

### الفصل الأول: المدخل إلى البحث

١.....	المقدمة:
٣.....	مشكلة البحث:
٤.....	أسئلة البحث:
٤.....	أهداف البحث:
٤.....	أهمية البحث:
٥.....	منهج البحث:
٦.....	الدراسات السابقة:
١٥.....	هيكل البحث:

### الفصل الثاني: التعريف بشخصية الشيخ عبدالرحمن الدوسري

١٧.....	المبحث الأول: التعريف بالشيخ عبدالرحمن الدوسري
١٧.....	المطلب الأول: اسمه ونسبه ونشأته
١٩.....	المطلب الثاني: مشايخه وطلبه للعلم، وتلاميذه:

المطلب الثالث: دعوته وتبرعاته ونشره للعلم:.....	٢٣
المطلب الرابع: وفاته وراثؤه:.....	٢٨
المبحث الثاني: جوانب تميزه.....	٣٠
المبحث الثالث: التعريف بمؤلفاته.....	٣٩
أولاً: المؤلفات المطبوعة:.....	٤٠
ثانياً: المؤلفات المخطوطة:.....	٤٧
المبحث الرابع: مدى تأثيره بكتابات المعاصرين له.....	٥٣
المطلب الأول: تأثيره بسيد قطب:.....	٥٤
المطلب الثاني: تأثيره بأبي الحسن الندوي.....	٦٠

## الفصل الثالث: الكشف عن حقيقة الماسونية من خلال كتابات الدوسري..... ٦٣

المبحث الأول: مصادر الدوسري في الكتابة عن الماسونية.....	٦٣
أولاً: كتب صدرت من الماسونيين:.....	٦٤
ثانياً: كتب اليهود:.....	٦٨
ثالثاً: كتب تعرّف أصحابها على الماسونية ثم فضحوها:.....	٦٩
رابعاً: كتب تحدثت عن اليهود وتاريخهم أو الماسونية أو الحركات التي كان وراءها اليهود:.....	٧٠
المبحث الثاني: التعريف بالماسونية وأهدافها من خلال كتابات الدوسري.....	٧٣
المطلب الأول: التعريف بالماسونية:.....	٧٣
المطلب الثاني: أهداف الماسونية.....	٨٠
المبحث الثالث: وسائل الماسونية من خلال كتابات الدوسري.....	٨٤
١- تأسيس ودعم وتنمية الفرق والتيارات المخالفة للإسلام.....	٨٤
٢- السيطرة على وسائل الإعلام، وإشاعة الرذيلة والفساد والتعري.....	٩٠
٣- الغزو الفكري.....	٩٣
٤- استغلال الفتح العلمي لنشر الإلحاد.....	٩٦

- ٥- استغلال مواضيع المرأة للطعن في الإسلام. ٩٧.....
- ٦- تصدير المنافقين لاستلام القيادات في العالم الإسلامي. ٩٩.....
- المبحث الرابع: سبل مواجهة الماسونية من خلال كتابات الدوسري ١٠٤.....
- ١- نشر العقيدة الصحيحة، والدفاع عنها، وتنقيتها من الشوائب  
الدخيلة. ١٠٤.....
- ٢- أسلمة العلوم. ١٠٩.....
- ٣- مواجهة التخطيط الماسوني بالتخطيط الإسلامي. ١١١.....
- ٤- الجهاد في سبيل الله عز وجل بمفهومه الشامل. ١١٥.....
- ٥- الرجوع إلى الله وكتابه واستلها م هداية القرآن وتدبره. ١٢١.....
- الفصل الرابع: معالم منهج الشيخ عبدالرحمن الدوسري في مواجهته للماسونية. ١٢٦.....**
- المبحث الأول: ربط الماسونية وأتباعها بطبيعة اليهود والمنافقين في القرآن  
الكريم. ١٢٦.....
- ١- خبث النفس، وسوء الطبع، وشدة المكر والخيانة، لدى اليهود  
وأتباعهم. ١٢٧.....
- ٢- قسوة قلوب اليهود ومن تبعهم. ١٣٠.....
- ٣- حسدهم للمسلمين ومعاداتهم. ١٣١.....
- ٤- كفرهم بالله وتحريفهم للكلم عن مواضعه. ١٣٣.....
- ٥- تخريب المساجد تخريباً حسياً ومعنوياً. ١٣٥.....
- ٦- موالاة الكفار والمشركين. ١٣٦.....
- ٧- الحكم بغير ما أنزل الله وقتل الأنبياء والدعاة إلى الله. ١٣٧.....
- المبحث الثاني: استقراء مقالات أتباع الماسونية ونقضها. ١٤١.....
- المقولة الأولى: إن الدين لا يصلح لهذا العصر. ١٤٢.....
- المقولة الثانية: إن الدين علاقة بين الإنسان وربّه فقط، لا شأن له في  
الحكم والسياسة. ١٤٤.....

المقولة الثالثة: مشكلة فلسطين ليست دينية، وهناك فرق بين اليهودية

والصهيونية. ١٤٧.....

المبحث الثالث: التركيز على تحقيق العبودية كأساس للتصدي للماسونية

والتحديات الفكرية. ١٥٢.....

١- تحقيق العبودية يقضي على العصبية والقوميات. ١٥٣.....

٢- تحقيق العبودية يقي من الجهل المركب. ١٥٣.....

٣- تحقيق العبودية ينجي من الانحلال الخلقي. ١٥٤.....

٤- تحقيق العبودية يمنع وجود الطواغيت، ويجرر من رق العبودية لغير

الله. ١٥٥.....

٥- تحقيق العبودية أساس النهضة. ١٥٥.....

٦- تحقيق العبودية يحقق الاستقامة والتوازن الداخلي. ١٥٦.....

٧- تحقيق العبودية يحرر الشخصية الإسلامية ويعطيها استقلالها لمواجهة

التحديات الفكرية. ١٥٦.....

المبحث الرابع: المقارنة بين القرآن والماسونية في التربية والأخلاق. ١٥٨.....

المبحث الخامس: التفنن في صياغة المصطلحات الجذابة لغرس المفاهيم

الصحيحة. ١٦٨.....

الخاتمة ١٧٤.....

أولاً: النتائج ١٧٤.....

ثانياً: التوصيات ١٧٦.....

قائمة المصادر والمراجع ١٧٨.....

## الفصل الأول المدخل إلى البحث

### المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، مقوي عزائم المؤمنين، وموهن كيد الكافرين، وفاضح أعدائه المنافقين، والصلاة والسلام على خير البرية، وأزكى البشرية، ومعلم الإنسانية، الهادي الأمين، والسراج المنير، الذي بدد الله به ظلمات الجاهلية، وبعثه بالشرعة الربانية، والسنة المحمدية، محمد بن عبدالله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد!

فإن أمة الإسلام لازالت عبر تاريخها تتقاذفها التحديات من كل حذب وصوب، وأخطرها وأشدها فتكا التحديات الفكرية والتي تؤثر على العقيدة والسلوك، وقد رحم الله تعالى هذه الأمة بعلماء ورثوا الأنبياء ليواجهوا تلك التحديات بذلك الميراث العظيم: وحي الله؛ الذي من تمسك به نجا وغلب، ومن حاد عنه ضل وخسر. ﴿... ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين﴾ [البقرة: ٢٥١].

وقد تميزت ثلة من علماء المسلمين بمواجهة تحديات عصرهم من خلال الارتكاز على نصوص الوحي البيّنة وأصول العقائد الجليلة، ومن هذه الثلة المباركة في عصرنا فضيلة الشيخ العلامة عبدالرحمن بن محمد الدوسري (١٣٣٢هـ - ١٣٩٩هـ) - رحمه الله - والذي ولد في البحرين، ونشأ ودرس وتعلم في الكويت، وبقي فيها أكثر عمره، وابتدأ طلب العلم في المدرسة المباركية التي وصفها هو بنفسه قائلاً: "وكان اسمها مطابقاً لمعناها في السابق، لأنها مدرسة أهلية لا علاقة لها بالحكم والحكام، ولم ترتبط بالمناهج التي خططتها الماسونية للتعليم، بل هي في أول نشأتها تفوق المعاهد والكليات العلمية الدينية في البلاد السعودية...".<sup>١</sup>

---

١ عبد الرحمن بن محمد الدوسري، صفوة الآثار والمفاهيم من تفسير القرآن العظيم (الرياض: دار المغني للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، ج ١، ص ٢٠.

ومن توفيق الله له أن أنعم عليه بخدمة كتابه الكريم من خلال توظيف آيات القرآن العظيم في تثبيت أصول الإيمان والعقائد، وترسيخ دعائم المجتمع المسلم، وبناء الشخصية الإسلامية بالمستوى الذي يؤهلها لمواجهة التحديات الفكرية المعاصرة<sup>٢</sup>، كي تصبح العقيدة الإسلامية المنبثقة من آيات الكتاب الكريم منطلقا لتلك المواجهة، وقائدا ومرشدا في ميدان الحياة الفسيح، وتكون توجيهات القرآن واقعا ملموسا في حياة الناس.

فانطلق الشيخ - رحمه الله - من آيات القرآن نفسه ليقول لنا إن أعداء هذا الدين مهما تلونوا وتعددت طرائقهم ومناهجهم فهم المذكورون في القرآن، وعلى رأسهم اليهود والمنافقون الذين جدّدوا أساليب وأدوات المكر والكيد بالإسلام من خلال منظمات بلورت أهدافا واستراتيجيات منهجية لزعزعة المسلمين عن عقائدهم وأخلاقهم وقيمهم، وإبعادهم عن مصدر عزهم: القرآن الكريم.

فتتبع الشيخ الآيات التي تفضح طبائع اليهود والمنافقين وخداعهم وربطها بما آل إليه مكرهم الممنهج والذي تمثل في تأسيس منظمات سرية على رأسها الحركة الماسونية؛ وهي منظمة يهودية سرية، تعمل في خفاء على تحقيق مصالح اليهود الكبرى، وتمهد لقيام دولة إسرائيل العظمى<sup>٣</sup>.

وقد بيّن الشيخ عوار هذه المنظمة انطلاقا من العقيدة الإسلامية وآيات القرآن الكريم، مع استيعاب لما كتبه علماء عصره، وإطلاع على ما كُتب عن هذه الحركة تحديدا. ومن هنا تظهر القيمة العلمية والفكرية والتربوية لكتابات الشيخ في مواجهة إحدى أكبر التحديات الفكرية المعاصرة (الماسونية)، فقد اشتملت كتاباته وجهوده على بيان أهداف هؤلاء الأعداء ومخططاتهم وسبل مواجهتهم، خصوصا وأن الشيخ قد كرس وقته وحياته داعيا إلى الله ومحذرا وناصحا من أجل مواجهة هذا التحدي الخطير والهدام؛ حيث قرر المجتمع

---

<sup>٢</sup> وقد تبّه الشيخ بوضوح إلى أن مواجهة التحديات المعاصرة يقوم في أساسه على بناء الشخصية المسلمة المتحررة من آثار هذه التحديات، والحاصرة استمدادها من وحي ربها. وذلك عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾ [الفاتحة: ٥]. انظر: الدوسري، صفوة الآثار والمفاهيم من تفسير القرآن العظيم، ج ١، ص ٢٤٧-٢٤٨. وانظر: ص ١٦١ من هذه الدراسة.

<sup>٣</sup> ناصر بن عبدالله القفاري، وناصر بن عبدالكريم العقل، الموجز في الأديان والمذاهب المعاصرة (الرياض: دار الصميعي للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م) ص ٤٦.

الفقهي الإسلامي بمكة المكرمة عام (١٣٩٨هـ-١٩٧٦م)<sup>٤</sup>: "اعتبار الماسونية من أخطر المنظمات الهدامة على الإسلام والمسلمين"<sup>٥</sup>.

إلا أن تلك الكتابات قد تناثرت في تفسيره وسائر مؤلفاته التي لها علاقة بالموضوع، مما يدعو إلى جمعها وتبسيط الضوء عليها ضمن دراسة علمية تبرز منهج الشيخ وجهده في مواجهة الماسونية.

وتم اختيار الماسونية تحديداً لأن الشيخ قد خصّص غالب كتاباته وجهوده في التصدي لها وبيان خطرهما؛ وذلك نظراً لارتباط الماسونية باليهود، وكثرة الآيات التي تحدثت عن طبائع اليهود ومكرهم وعدائهم لهذا الدين ﴿لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا...﴾ [المائدة: ٨٢].

### مشكلة البحث:

رغم وجود عدة جهود ودراسات سابقة عن الماسونية، ورغم تعالي صيحات التحذير من خطرهما كما هو قرار المجمع الفقهي السابق، وقرار المؤتمر الإسلامي<sup>٦</sup>، إلا أن هذه الدراسات لم تكن كافية في التصدي لهذا الخطر المحدق والمستمر، ولم تصف لنا العلاج الشافي لهذه المشكلة، وقد أطالت هذه الدراسات في ذكر تفاصيل الماسونية وأسرارها وقصرت عن إعطاء الحلول المنطلقة من القرآن الكريم والعقيدة الإسلامية كأساس صلب لمواجهة تحدي الماسونية، حيث إن هذا المنطلق هو النور والهدى الذي يجلي لنا ظلمات الماسونية، وهو الحق الذي يدمغ باطلها ﴿بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق...﴾ [الأنبياء: ١٨].

كما أن الدراسات التي تحدثت عن منهج الشيخ عبدالرحمن الدوسري وجهوده لم تتطرق لعطائه في مواجهة الماسونية بالرغم من وفرة المادة العلمية في كتاباته، والتي جاءت

<sup>٤</sup> وكان ذلك قبل وفاة الشيخ عبدالرحمن بن محمد الدوسري بسنة تقريبا، حيث كانت وفاته سنة ١٣٩٩هـ.

<sup>٥</sup> رابطة العالم الإسلامي المجمع الفقهي الإسلامي، قرارات المجمع الفقهي الإسلامي بمكة المكرمة (ط٢، د.ت) ص ٢١.

<sup>٦</sup> انظر: أحمد شلبي، اليهودية (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ط٨، ١٩٨٨م) ص ٣٤٢. وقد عُقد هذا المؤتمر قبل وفاة الشيخ بخمس سنوات.

متناثرة في مؤلفاته. وستكون هذه الدراسة محاولة متواضعة لإبداء الحلول ووصف العلاج من خلال جمع تلك المادة وتحليلها للإفادة من منهج الشيخ عبدالرحمن الدوسري في مواجهة الماسونية.

### أسئلة البحث:

- بناء على الإشكالية آنفة الذكر فإن هذا البحث محاولة متواضعة للإجابة عن الأسئلة الآتية:
- ١- من الشيخ عبدالرحمن الدوسري؟ وما المصادر التي اعتمدها في الكتابة عن الماسونية؟ وما مدى تأثيره بالعلماء والمفكرين المعاصرين له؟ وما جوانب تميزه؟
  - ٢- ما الماسونية؟ وما أهدافها؟ ووسائلها؟ وسبل مواجهتها من خلال كتابات الشيخ؟
  - ٣- ما معالم منهج الشيخ عبدالرحمن الدوسري في مواجهته للماسونية؟

### أهداف البحث:

- إن من أبرز الأهداف التي يسعى الباحث إلى تحقيقها هي الآتي:
- ١- التعريف بالشيخ عبدالرحمن الدوسري، وتوضيح مكانته العلمية، وبيان المصادر التي اعتمدها في كتاباته عن الماسونية، ومدى تأثيره بالعلماء والمفكرين المعاصرين له، وبيان جوانب تميزه.
  - ٢- التعريف بالماسونية وأهدافها ووسائلها وسبل مواجهتها من خلال كتابات الشيخ عبدالرحمن الدوسري.
  - ٣- الكشف عن معالم منهج الشيخ عبدالرحمن الدوسري في مواجهته للماسونية.

### أهمية البحث:

- تبرز وتتجلى أهمية هذا الموضوع في الآتي:
- ١- إعطاء الحلول العملية التي تعين المسلم على مواجهة تحديات عصره في جوانبها الفكرية والعقدية، وأهمها الماسونية.



- ٢- إبراز ما قام به الشيخ عبدالرحمن الدوسري من إسهامات في التصدي للماسونية وذلك من خلال الجمع بين الأصالة والمعاصرة، حيث انطلق من الوحي كمرتكز لرؤية التحديات الفكرية المعاصرة، فقام بتنزيل دلالات نصوص الوحي على الواقع المعيش، والذي أثمر الكشف عن حقيقة الأعداء، وإعطاء الحلول المناسبة.
- ٣- سد حاجة المسلمين الملحة إلى تجلية هذا التحدي المعاصر (الماسونية) - الذي أصبح أخطبوطا عالميا - من خلال الرجوع إلى كتاب ربه، والارتكاز على عقيدتهم الإسلامية ليحققوا العبودية لله رب العالمين بالسير على صراطه المستقيم في مواجهة هذا التحدي الخطير والمستمر.
- ٤- بيان منهج هذا العطاء من خلال كتابات الشيخ وجهوده للإفادة منه، خصوصا وأن تراث الشيخ في هذا الباب لم يُخدم بعد.
- ٥- الإسهام في نشر الوعي، وتثقيف المسلم، والتحذير من خطر الماسونية المسترة بأفئدة متعددة، والقيام بفضحها كما هو قرار المؤتمر الإسلامي بمكة المكرمة عام ١٣٩٤هـ - ١٩٧٦م.<sup>٧</sup>

### منهج البحث:

- سيعتمد الباحث على منهجين في كتابة هذا البحث، وهي كالاتي:
- ١- المنهج الاستقرائي: وسيتم استخدامه بجمع كل ما يتعلق بموضوع الماسونية من كتابات الشيخ المتوفرة، والاطلاع على جهوده في ذلك.
- ٢- المنهج التحليلي: وسيتم استخدامه بتحليل كتابات الشيخ وجهوده، ومناقشتها للتوصل إلى معرفة منهجه في التصدي للماسونية كتحد فكري معاصر، والإفادة منه في علاج هذه المشكلة.

<sup>٧</sup> انظر: أحمد شلي، اليهودية، ص ٣٤٢.

## الدراسات السابقة:

ويمكن تقسيم الدراسات السابقة إلى قسمين: قسم يتعلق بالشيخ عبدالرحمن الدوسري، وقسم يتعلق بموضوع الماسونية.

### أولاً: ما يتعلق بالشيخ عبدالرحمن الدوسري:

من أول ما ظهر من الدراسات عن الشيخ الدوسري كتاب صغير بعنوان: (نبذة مختصرة عن حياة الداعية الإسلامي عبدالرحمن بن محمد الدوسري)<sup>٨</sup> وصاحبه هو أحمد بن عبدالعزيز الحصين، من تلاميذ الدوسري وقريبه، وقد نُشر بعد وفاة الشيخ بست سنوات. والكتاب يقع في ٧٥ صفحة من القطع المتوسط، وهو عبارة عن ترجمة مختصرة للدوسري تعرض فيها لنسبه ونشأته وسيرته العلمية والعملية، كما ذكر مواقف من دعوته ونشاطه، ونقل مواضع من رسالته (الحق أحق أن يتبع)<sup>٩</sup> والتي كتبها الدوسري في القوانين الوضعية، ثم ذكر وفاته، وألحق ذلك بجداول لمؤلفات الشيخ ومحاضراته وقصائده، ونقل عشر قصائد منها، ثم ختم الكتاب بنقل مقالاتين في رثاء الدوسري والثناء عليه. والكتاب كما يظهر خالص في ترجمة الشيخ وسيرته، فلم يتطرق لمنهجه في مواجهة الماسونية والذي هو موضع دراسة الباحث. وقد استفدت من الكتاب في الترجمة للشيخ والتعريف بمؤلفاته.

وظهرت مؤخراً دراسة بعنوان: (سيرة الشيخ العلامة عبدالرحمن بن محمد الدوسري)<sup>١٠</sup> وقد بذل فيها صاحبها جهداً واضحاً في تتبع أخبار الشيخ وسيرته، والالتقاء

---

<sup>٨</sup> أحمد بن عبدالعزيز الحصين، نبذة مختصرة عن حياة الداعية الإسلامي عبدالرحمن بن محمد الدوسري (بريدة: مطابع شركة السلطان والفريخ، ١٤٠٥هـ). وفي نهاية كتابتي لهذه الدراسة اطلعت على طبعة جديدة لهذا الكتاب هي الطبعة الرابعة ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م، لم يغير فيها المؤلف شيئاً يذكر سوى أن قام بتغيير العنوان إلى: (إتحاف اللبيب في سيرة الداعية الشيخ عبدالرحمن بن محمد الدوسري)، ولم يُحدّث الكاتب أيّاً من المعلومات التي في الطبعة الأولى.

<sup>٩</sup> وسيأتي الحديث عنها في مبحث مؤلفات الشيخ.

<sup>١٠</sup> سليمان بن ناصر الطيار، سيرة الشيخ العلامة عبدالرحمن بن محمد الدوسري (الرياض: دار ابن الأثير للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م). وهي وإن طبعت حديثاً إلا أنها رسالة ماجستير تقدم بها للمعهد العالي للدعوة الإسلامية بالرياض، التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية قبل عشرين عاماً تقريباً كما جاء في ص ٦ من الكتاب نفسه، ولذلك تم تقديمها في هذا الموضع.

بأصحابه وتلامذته وابنه، والأخذ عنهم مشافهة، خصوصا وأنه - فيما يظهر لي من البحث - أول من تكلم عن الشيخ برسالة جامعية، فكان جهده مضنيا في تتبع أخبار الشيخ، وسهّل على الباحثين من بعده الشيء الكثير. وقد قام أيضا بتفريغ نماذج من محاضرات وخطب الشيخ وعرضها في الرسالة، مع ما عرضه من نماذج عن كتاباته في الصحف والمجلات القديمة، وهذا مما يصعب الحصول عليه. وكذلك نقل لنا نماذج من كتابات الشيخ المخطوطة وبعض مقالاته وخطاباته التي لم تطبع. ووضع لنا بيان بما عثر عليه من أشربة الشيخ الصوتية، وبيان بما عثر عليه من كتابات الشيخ في الصحف والمجلات القديمة، وبيان بكتابات الشيخ المطبوعة والمخطوطة وما هو تحت الطبع مع نبذ عنها. وهذا كله مما ميّز رسالته، وجعل فيها إضافة حقيقية. وهذه الرسالة جاءت لتغطي جانبا مهما من عطاء الشيخ ألا وهو سيرته وحياته الدعوية، لتكون نبراسا يضيء الطريق لمن أراد من بعده البحث عن جهود الشيخ ومنهجه في مسائل معينة، فهي بمثابة حجر أساس لبنيان يحتاج إلى لبنات أخرى ليكتمل، ويرجو الباحث أن تكون رسالته هذه لبنة في هذا البنيان المبارك.

وتوجد رسالة ماجستير بعنوان (منهج الدوسري في تفسيره صفوة الآثار والمفاهيم)<sup>١١</sup> وقد جاءت هذه الرسالة في ٦٦٨ صفحة، قام مؤلفها بتقسيمها إلى تمهيد وثلاثة أبواب؛ وفي التمهيد ذكر ترجمة للشيخ استفادها ممن كتب قبله، مع ما قام به من زيارات ومقابلات بمن التقى الشيخ الدوسري. وجعل الباب الأول في التعريف بتفسير الشيخ ومصادره فيه، والباب الثاني في منهجه في التفسير، وقسمه إلى أربعة فصول؛ في منهجه في التفسير بالمأثور، والتفسير بالرأي، وأثر الجانب العقدي والفقهية على تفسيره، ثم الباب الثالث جعله في معرفة الشيخ بأحوال عصره وأثر ذلك على تفسيره، وقد قسمه إلى ثلاثة فصول؛ الأول في عنايته بمعرفة الواقع، وهنا ذكر كشفه لمخططات الأعداء كاليهود والماسونيين والمنافقين، أما الفصل الثاني فجعله في عنايته بربط الواقع بدلالات النصوص، والثالث عنايته بقضايا العقيدة المعاصرة.

---

<sup>١١</sup> الربيع، محمد بن عبدالله. (١٤١٦هـ). منهج الدوسري في تفسيره: صفوة الآثار والمفاهيم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية أصول الدين، قسم القرآن وعلومه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

والمؤلف قد بذل جهدا واضحا يشكر عليه، وغطى جانبا مهما في التعرف على منهج الدوسري في تفسيره، ولكن رسالته كانت أوسع من الموضوع المحدد الذي سأتطرق له وهو الماسونية، فلذلك أشار إليه ولم يفصل فيه، ولم يعطه المساحة الكافية من الدراسة؛ وفي هذا يقول: "ولو تتبعنا كلامه عن الماسونية في تفسيره وكتبه وأشرطته لما استطعنا أن نحصر ذلك، وليس هذا مجال تفصيل واستطراد، وإنما أردت أن أبين سعة اطلاع الدوسري.."<sup>١٢</sup>، وهو في هذا لم يخالف بحثه المحدد في المنهج العام للدوسري في تفسيره، أما ما يتعلق بالمنهج الخاص للدوسري في مواجهة الماسونية فهو الذي تحاول تغطيته ومعالجته هذه الدراسة، لتبدأ من حيث انتهى الآخرون، فيتكامل البناء، ويرجو الباحث من الله الإعانة والتوفيق والسداد.

وهناك رسالة ماجستير بعنوان (جهود الشيخ عبدالرحمن الدوسري في توضيح عقيدة السلف والدفاع عنها)<sup>١٣</sup> وهذه الرسالة قام مؤلفها بالتعريف بجهود الشيخ، فقد ذكر في الباب الأول جهوده في توضيح عقيدة السلف، وفي الباب الثاني ذكر جهوده في الدفاع عنها؛ من خلال الرد على المتكلمين، والصوفية، والرافضة والباطنية.

وهذه الدراسة كسابقتها في سدّها لجزء من جهود الشيخ إلا أنه بقي جزء مهم من جهوده في تصديه للتحديات الفكرية المعاصرة وفي مقدمتها الماسونية بدون دراسة علمية في حدود اطلاع الباحث، ولذا جاءت هذه الدراسة لتغطي ذلك النقص.

## ثانيا: الدراسات المتعلقة بموضوع الماسونية<sup>١٤</sup>:

هذه الدراسات في غالبها وطابعها العام تركز على كشف أسرار هذه المنظمة السرية وبيان خطرها وعلاقتها باليهود، ومعرفة شعاراتها ودرجات أعضائها وبعض طقوسها، وتاريخ نشأتها، والنقل عن الماسونيين أو بعض من كانوا في هذه الحركة ثم تركوها وكشفوا حقيقتها.

<sup>١٢</sup> الربيعة، منهج الدوسري في تفسيره صفوة الآثار والمفاهيم، ص ٤٥٥.

<sup>١٣</sup> سير مباركي، يحيى بن محمد بن أحمد. (١٤٣٠هـ/٢٠٠٨م). جهود الشيخ عبدالرحمن الدوسري في توضيح عقيدة

السلف والدفاع عنها. رسالة ماجستير، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم العقيدة، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

<sup>١٤</sup> وقد اكتفى الباحث بنماذج من الدراسات المعاصرة.

فمن هذه الدراسات: (الماسونية ذلك العالم المجهول)<sup>١٥</sup> وقد قسّم الكاتب دراسته إلى اثني عشر باباً أو مبحثاً<sup>١٦</sup> وفي الأول منها قام بتعريف الماسونية ووقف على دلالة هذه التسمية، وذكر الجذور التاريخية لنشأة التنظيم الماسوني، وفي الثاني منها تناول أساليب التأسيس الماسوني وطريقة العضوية وتعيين الوظائف والتزامات المؤسسين ومراحل العمل في أول هيكل ماسوني، وإنشاء جمعيات تابعة للماسونية ومغايرة لها بهدف التضليل والحماية، وفي الثالث منها ذكر علامات التعارف وقواعد الدرجات الماسونية، مع إلقاء الضوء على الأطوار التاريخية التي حدثت فيها أحداث جسام للماسونية، وهذه المباحث الثلاثة كلها - إلا بداية المبحث الأول - عبارة عن نقل من كتاب عوض الخوري: (تبديد الظلام) أو (أصل الماسونية) والذي ترجمه الخوري عن الفرنسية إلى العربية<sup>١٧</sup>. وفي الرابع منها أبرز المؤلف الجوانب التنظيمية في المحافل العصرية مع دراسة شعائر الماسونية الحديثة، وفي الخامس منها تناول تطور التنظيمات الماسونية وأقسام فرقتها الحديثة وكلمات السر لديها وأشار إلى علاقاتها بالروحانية والصهيونية والشيعوية وشهود يهوه، وفي السادس منها كان الحديث عن المعتقدات اليهودية التي ساهمت في تطور التنظيم الماسوني، وفي السابع منها تحدث عن المعتقدات والأهداف الماسونية وذلك من خلال نماذج من (بروتوكولات حكماء صهيون)<sup>١٨</sup>، وفي الثامن منها ركّز على علاقة الماسونية بالصهيونية ليكون بمثابة المقدمة للمبحث التاسع الذي تحدث فيه عن أسلوب الماسونية في محاربة الأديان وخاصة الإسلام، وفي العاشر منها تحدث عن

---

<sup>١٥</sup> صابر طعيمة، الماسونية ذلك العالم المجهول (بيروت: دار الجيل، ط ٥، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م). ولم أجد فيها ولا في الطبعة السادسة، بيروت: دار الجيل، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، أي ذكر لسنة الطبعة الأولى أو التي تليها، وقد اعتمدت الطبعة الخامسة لأنه لا فرق بينها وبين الطبعة السادسة.

<sup>١٦</sup> أحياناً يسميها المؤلف باباً، وأحياناً مبحثاً.

<sup>١٧</sup> قال صابر طعيمة: "وهذا الكتاب هو الذي نقله عن الفرنسية عوض الخوري وطبع في بيروت عام ١٩٢٩م عن نص فرنسي يحمل اسم (القوة الخفية) وقد عرّبه (عوض الخوري) باسم (تبديد الظلام) أو (أصل الماسونية) وهذا الكتاب يقدم فيه عوض الخوري تاريخاً لنشأة الحركة الماسونية. يختلف به عن كثير من الآراء والافتراضات التي تنقصها الموضوعية ويعوزها الدليل، هذا فضلاً عما بين سطور وثائق المخطوطة العبرية... (التي كان عوض الخوري) يقدم لها (القوة الخفية) من أسرار". ص ٢١.

<sup>١٨</sup> محمد خليفة التونسي، الخطر اليهودي بروتوكولات حكماء صهيون (جدة: دار المدني، ط ٢، د.ت). وسأتي الحديث عنه في مبحث مصادر الدوسري في الكتابة عن الماسونية، ص ٦٦ من هذه الدراسة.

المنظمات اليهودية في عصر ظهور الإسلام، وفي الحادي عشر منها تحدث عن سيطرة اليهود على أوروبا والعالم المسيحي الحديث، وفي الثاني عشر منها تطرق لمؤامرات الماسونية عبر التاريخ، وعلاقة الماسونية بالشيوعية والثورة الحمراء وأن الماسونية وراء حركة الاستعمار. ثم ختم بملاحق فيها فتاوى للعلماء ووثيقة عن الماسونية للسلطان عبد الحميد آخر الخلفاء العثمانيين. وبعد أن أسهب المؤلف بتفاصيل الماسونية لم يعطنا أي حل لمجابهة هذا الخطر المحقق، وقد قلب الباحث طرفه في هذه الدراسة التي تقع في ٤٤٧ صفحة ليجد على الأقل آية واحدة يذكرها المؤلف، فلم يعثر على ذلك.

والقرآن الكريم فيه الهدى والنور، وأسباب النصر والعز والنجاة، ويكشف لنا حقيقة الأعداء، وهو النبع الصافي الذي نستمد منه الحلول المناسبة لمشاكلنا، وقد وُفق للقيام بهذا الدور الشيخ عبدالرحمن بن محمد الدوسري في كتاباته وجهوده عن الماسونية.

ومن الدراسات: (الماسونية في الميزان)<sup>١٩</sup> وقد قام مؤلفها بالحديث عن تعريف الماسونية وتاريخ نشأتهم وحقيقتهم وأقسامهم ودرجاتهم، وأهدافهم التي قسّمها إلى: أهدافهم المعلنة، وأهدافهم الحقيقية: القريبة والبعيدة، ثم ذكر جذور الماسونية اليهودية، وإفسادها للمسيحية، وعلاقتها بالشيوعية والصهيونية، ثم تطرق للحديث عن الجمعيات والحركات المرتبطة بالماسونية، وأتبعها بالحديث عن المؤامرات الماسونية على الإسلام مثل: إسقاط الخلافة الإسلامية، والحروب الصليبية، وإنشاء الحركات السرية المنتسبة للإسلام.

وخلت هذه الدراسة - كسابقتها - من الآيات القرآنية سوى أربع آيات وضعها المؤلف قبل المقدمة كتمهيد. وختم المؤلف دراسته بالبنداء للبحث عن علاج لهذه الجرثومة الخبيثة ف"الماسونية يحتاج معها العالم بأسره إلى إعطائه اللقاح اللازم لحماية الإنسانية من الدمار المحتوم الذي يوصلهم القبور. فواجب أطباء العقائد أن يصفوا الدواء ويجروا العمليات وينظموا الحملات العلاجية لمراكز الجراثيم في المحافل الماسونية."<sup>٢٠</sup> وقد فرغ أحد العلماء نفسه، وهو الشيخ عبدالرحمن الدوسري، لتأدية هذه المسؤولية المهمة ليدفع عن الأمة

<sup>١٩</sup> سعود بن علي الصقري، الماسونية في الميزان (د.م، ط ١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م).

<sup>٢٠</sup> الصقري، الماسونية في الميزان، ص ٩٩.

الإسلامية خطر هذه الجرثومة، ويعطي اللقاح الذي يمنع من الدمار، وهو تعاليم القرآن الكريم وتوجيهاته التي تصقل الشخصية الإسلامية على أساس عقدي متين.

ومن الدراسات أيضا: (أثر القوة الخفية الماسونية على المسلمين)<sup>٢١</sup> وقد انتهج فيها الكاتب طريقة السرد التاريخي مع الاختصار كما بيّن في مقدمته<sup>٢٢</sup>. فبعد التعريف والنشأة، ذكر أقسام الماسونية وأهم المحافل المعاصرة، ثم شرع في ذكر أثرهم في عصر صدر الإسلام ودولة بني أمية، وفي العصر العباسي، والعصر العثماني، وذكر بذورهم في العصر الحديث كتحرير التاريخ والحضارة الإسلامية، وفصل الدين عن الدولة، ونشر الإلحاد، وتحرير المرأة، وغيرها، ثم ذكر علاقة الصوفية بالماسونية والشيعوية<sup>٢٣</sup>. وختم بذكر قرار المجمع الفقهي بمكة عن الماسونية، وبذكر كيفية مجابهة الماسونية وأنه يكون من شقين: حل وقائي: ويتمثل في توضيح حقيقة الماسونية للمسلمين. وحل هجومي: وهو بكتابة البحوث والكتب التي تبين حقيقة الماسونية، وتعريتهم عن طريق الإعلام، وإنشاء جمعية سرية من المسلمين لهدف ملاحقة الماسونية وفضح مخططاتها. وأنبه إلى أنه نقل قولاً عن الشيخ عبدالرحمن الدوسري في محاضراته<sup>٢٤</sup>. وهذا يبين لنا أهمية كتابات الشيخ عبدالرحمن الدوسري وأقواله حيث نقل عنه وكتبه لم تنتشر بعد، وإنما نقل عن محاضراته؛ لأن الشيخ قد اشتهر بعكوفه على صد عادية الماسونية، فأقواله فيها لها وزنها وقيمتها. ويسأل الباحث الله عز وجل أن يحقق في جهده المتواضع في هذه الدراسة شيئا من الحلول التي نبّه عليها الكاتب بشقيها.

ومن الدراسات: (الماسونية في أثوابها المعاصرة، البهائية، الروتاري، الليونز)<sup>٢٥</sup> يهدف فيها الكاتب إلى كشف خطر الماسونية بأثوابها الجديدة، حيث يقول: "وهذا البحث

٢١ محمد ناصر أبو حبيب، أثر القوة الخفية الماسونية على المسلمين (د.م، د.ط، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م).

٢٢ أبو حبيب، أثر القوة الخفية الماسونية على المسلمين، ص ٥.

٢٣ ولعله يقصد غلاة الصوفية وليس عمومهم كما يتضح من النماذج التي أشار إليها ص ٣٥، وص ٣٧.

٢٤ أبو حبيب، أثر القوة الخفية الماسونية على المسلمين، ص ١١. وهو قوله: "ويذكر الشيخ عبدالرحمن الدوسري في محاضراته أن الماسونية أنشئت في القرن الأول الميلادي لهدف محاربة النصرانية، ثم لما قام الإسلام تحولت جهودهم لحربه وعداوته."

٢٥ سعد الدين السيد صالح، الماسونية في أثوابها المعاصرة: البهائية الروتاري الليونز (مكتبة الصحابة، ط ١، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م).

بيان وبرهان على صلة الروتاري والليونز والبهاية بالماسونية والصهيونية<sup>٢٦</sup>، وقال أيضا: "وهذا الكتاب بيان واضح لحقيقة الثلاثي الخطر (البهاية والروتاري والليونز) وعلاقتهم بالماسونية والصهيونية العالمية.<sup>٢٧</sup> فبعد الحديث عن التعريف والنشأة، أخذ يدل على أن الماسونية تنظيم سري يهودي، وأكد على علاقته بالصهيونية، ووحدهم في الهدف والرموز والشعارات والدرجات، ثم تحدث عن مبادئ وتعاليم الماسونية، وموقفهم من الأديان وبالأخص النصرانية والإسلام، وذكر دورهم في القضاء على الخلافة العثمانية، ثم تطرق للحديث عن البهاية والروتاري والليونز باعتبارها أثوابا جديدة للماسونية، وحدّر من انتشارها في مصر، وختم بحكم المنتمين إلى الماسونية وهذه الأندية. ولم يتطرق الكاتب إلى وضع الحلول لهذه المشكلة وهذا التحدي المعاصر، وهو ما تحاول أن تكمله هذه الدراسة.

ومن الدراسات: (الماسونية دراسة تحليلية)<sup>٢٨</sup> انطلق فيها الكاتب من فرضية الدفاع عن الدين وكشف مخططات أعدائه حيث قال: "ويهمني هنا أن أكشف - بقدر المستطاع - عن حقيقة هذه الأفعى وأن أبنه إلى سمومها<sup>٢٩</sup>، كما هو واجب كل مسلم في محاربة الباطل. وقد تناول في كتابه: التعريف بالماسونية ونشأتها، والعلاقة بينها وبين اليهودية من جهة، وبينها وبين الأديان من جهة أخرى. ثم تحدث عن نظام الدرجات فيها وعن شعاراتها، ثم ختم كتابه بالحديث عن أحد أقنعة الماسونية كمثل لغيره من الأقنعة الأخرى وهو (الروتاري). وكانت مصادره فيما كتب - حسبما صرّح بنفسه<sup>٣٠</sup>:-

- ١- كتابات الماسون أنفسهم، مثل: بروتوكولات حكماء صهيون، وتبديد الظلام.
- ٢- أقوال الماسون أنفسهم في النشرات الماسونية ومؤتمراتهم المتعددة.
- ٣- ما كتبه بعض الضالعين في الماسونية بعد أن انتشلهم الله منها.

<sup>٢٦</sup> سعد الدين، الماسونية في أثوابها المعاصرة: البهاية الروتاري الليونز، ص ٦.

<sup>٢٧</sup> المرجع السابق، ص ١٥-١٦.

<sup>٢٨</sup> محمد عبدالمهيمن، الماسونية دراسة تحليلية (القاهرة: دار الطباعة المحمدية - ٣ درب الأتراك بالأزهر، ط ١، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م).

<sup>٢٩</sup> عبدالمهيمن، الماسونية دراسة تحليلية، المقدمة (ز).

<sup>٣٠</sup> المرجع السابق، (ط) و (ي).